

محمود تيمور كمصلح اجتماعي

Mehmood Taimur as a social Reformer

نصيب دار محمد *

شقيقه بشرى **

Abstract:

Born in 1894 in "Darb Sadah" of Qairo, Mehmood Taimur has attained a distinguished place in the world of literature. Besides writing literature, he has also written many essays/articles. He has highlighted social problems in his social essays and has become a social reformer. He has pinpointed the following social issues in these essays: (1) He has exposed the social ills like class distinction, sexual deprivation, destitute and ignorance. (2) He has also acquainted the people about the causes of polygamy and divorce in the light of Shariat and rejects the contention with the solid argument that woman is a weak creature subjected to all kind of wrong treatment. Every person has a right to lead a peaceful life in this world and no one has the right to deprive him of this privilege except owing to some Islamic law. Most of the people were unaware of the rights of woman granted by Islam or they were not accepting them, but Mehmood Taimur has presented all those rights in a beautiful way before society that is why on reading his social essays, man reaches the conclusion that he was a social reformer.

* الاستاذ الدكتور عميد كلية اللغة العربية والدراسات الدينية جامعة إسلامية كالج بشاور.

** الباحثة في مرحلة الدكتوراه جامعة بشاور.

يحظي محمد تيمور بشهرة و مكانة اجتماعية بارزة، وأنه كتب في معظم الاتجاهات القصصية، وسلط الضوء على ما فيها من مشكلات اجتماعية، واقتصادية وله العديد من المؤلفات النفسية والمصنفات الفريدة التي تكشف عن موسوعيته النادرة وعبقريته الفريدة. إن الإنسان وليد بيئته، وابن مجتمعه كما يقول علماء الاجتماع هذا ينطبق تماماً على محمد تيمور الذي وعى ظروف عصره وحوى أوضاع مجتمعه وتأثر بها وعاش فيها ومثل بكل ذلك في مقالاته الاجتماعية.

وجدت آراء محمد تيمور ركنين أساسيين واعتمدت عليهما أفكاره كلها، وهذان الركنان هما:

1. كرامة الإنسان 2. إصلاح المجتمع

فكان في كل مايكتب شديد الاعتذار بكرامته مؤمناً بحقوق الفرد فهكذا بيد ومحمد تيمور من خلال مقالاته مصلحاً اجتماعياً وعالمياً من علماء النفس. وقد درس محمد تيمور البيئة المصرية دراسة مستفيضه، وأشار إلى جوانبها الإيجابية والسلبية، كما قدم حلولاً لإصلاح هذه السلبيات.

مفهوم المقال الاجتماعي:

المقال الاجتماعي يتناول الجانب الاجتماعي في حياة الأمة ويحاول أن يركي في هذا الجانب كل عناصر الإيجاب ويهاجم كل عناصر السلب، فيوازر القيم الاجتماعية الرشيدة التي تلائم روح التطور¹.

وكشف محمد تيمور في مقالاته الاجتماعية عن ما يلي:

1- مشكلات المجتمع:

عانت الأمة العربية في العصر الحديث أهوالاً، وكانت في النهضة حديثة عهدٍ ففشت كثيرٌ من الأمراض الاجتماعية والأخلاقية²، وعلى رأس هذه المشكلات والمسائل قضية الفلاح وكيان الأسرة، ونظام الطبقات، وسائر ما يدخل في منطقة الثالوث البغيض: الفقر والجهل والمرض³، والمشكلات العاطفية في مجتمع يجيم عليه الاستغلال بكافة

أشكاله، فكان الأدب يصور ذلك كله، متخذاً له في أغلب الأحوال هدفاً أخلاقياً هو الانتصار للفضيلة وإعلاء كلمتها حين تصير الأمور إلى الغايات وتنتهي المقدمات إلى النتائج⁴.

وإن محمود تيمور هو شرقي عربي مصري في أدبه وفنه، أجواؤه وروحه تتسم بذلك الروح الشرقي المخلص المؤمن، وهو حين يرسم صورة الرجل المصري والمرأة المصرية والبيت المصري تراه صادقاً، يسمو بالصورة إلى المعنى الإنساني العالي⁵.

وقد أحس "محمود تيمور" الحقيقة الإنسانية إحساساً واضحاً وعرف صلتها التي لا تنفصم عراها عن الأدب؛ إذ تحدث في أحد كتبه الأولى "الشيخ جمعة وقصص أخرى" سنة 1925م عن ضرورة الحياة كما تبدو في الوقائع والأحداث، لا كما يريدتها الكتاب، وأشار إلى أنه يؤمل أن تساعد الصورة التي قدمها؛ بشخصياتها المتلاطمة وبأحداثها الواقعية؛ على خلق قدرة ذاتية في الشخص تحمله على النظر في دخيلة نفسه وتفهم عيوبها ليتلو ذلك الرقى الاجتماعي⁶.

2- تعدد الزوجات وإباحة الطلاق:

لقد نتج من جهل المسلمين بأمر دينهم، وتقصيرهم في فهم أحكامه السمحة وعدم تطبيقهم ما جاء في القرآن الكريم والسنة الشريفة فكرة عن حقيقة المرأة باعتبارها مخلوقاً ضعيفاً تظل خاضعة لعادات وتقاليد الأسرة والمجتمع والقبائل، لا يقيم الإسلام وأحكام التشريع الحقيقي الصحيح⁷.

يقول محمود تيمور:

"وإن إباحة الطلاق وإباحة تعدد الزوجات، فقد طالما نعى على الطلاق أنه يهدم الأسرة، وعلى تعدد الزوجات أنه جر إلى شر اجتماعي ويل، وفي معتقدي أن الشريعة حين أباحت حق الطلاق، وحق تعدد الزوجات، وأنما أبحاثها بشرط أن تتوفر لهما المقتضيات، فشأنهما شأن العقاقير السامة لا تؤخذ إلا بقدرٍ ولا تباح إلا حين لا يكون منه بد... إننا نتناول من العقاقير ما يسميه الأطباء "المضاد للحياة" أو مبيد الحياة" وهم مع ذلك يصفونه لنا في بعض حالات المرض لكي تصح لنا الحياة"⁸.

3- قتل النفس:

إن من حق الإنسان أن يعيش في هذه الدار الفانية، ولا يجوز لنا أن نحرمه من حقه هذا إلا بالحق، ويقول محمود تيمور مدافعاً هذه الفكرة وهذا القانون:

"أنتولى بأيدينا حرمان الإنسان من حق الحياة، وهو حق مقدس نبذل في سبيله أقصى الجهود، ونصونه بمختلف ألوان الدعاية والإعزاز"⁹.

ويقول: "أ نمارسُ جريمةَ القتل، وهي شريعة الغاب، وقد نهي الله عنه في محكم تنزيله بشدة"¹⁰.

ثم يقول: "يجب تحكيم شريعة الله علي القاتل اذا ما ثبت جرمه بالشواهد القاطعة وليس بالشك ويحرض القرآن علي الصلح حيث الصلح خير والعفو عن المجرم أقرب للتقوي"¹¹.

ويقول كخلاصة ما قال: "كل هذا حق، ولكن الشريعة التي يراد لها أن تحكم البشر يجب أن تكون شريعة واقعية تستمد من البشر طابعها الأصيل، فلو اصطنعنا لهذا المجتمع شريعة ملائكية لما صلحت له، وبل لفسد المجتمع بما أيما فساداً"¹².

محمود تيمور المصلح الاجتماعي:

وكان محمود تيمور مصلحاً اجتماعياً، وهو الذي جمع بين الفكر والفن، وبين التصوف والإصلاح الاجتماعي في الوقت نفسه ونجح نجاحاً باهراً في هذه الميادين كلها، وقال: "خطئ من يدير في خلدته فكرة جديدة مما يستحدثه العصر الحاضر كان من الممكن أن تحيا في العصور الخالية، وأن تكون أصلح لها لما شاع فيها من أفكار، فكل فكرة تحدث هي بنت العصر، وهي وحي البيئة، وجوهر قيمتها أنها تخدم مجتمعها الذي نبتت فيه، وتبلغ غرضها الذي هدفت إليه"¹³.

إن بعض الفلاسفة القدامى كانوا يرون الإمامة لبعض الناس والرق للآخرين، فمن الناس عبيد بحكم الطبع، والرق في حقهم نافع ومفيد بقدرها ما هو عادل، ولكن محمود تيمور لا يرى هذا الرأي بل هو يرى أمة الناس جميعاً سواسية عند الله، والمعزة فقط للذين يؤدون واجباتهم ويقتنعون بما قدر الله لهم"¹⁴.

وهو معارض لثورة عشوائية¹⁵ مدمرة كما وقعت في فرنسا التي هبت تعلق حقوق

الإنسان المدنية والتي وقعت في روسيا¹⁶ وأعلنت للإنسان الحقوق الاقتصادية هو لا يؤمن إلا بالري والإحصاب¹⁷.

لقد ذهب قادة الفكر إلى أن أهدى سبيل إلى الإيمان بالفضيلة وإيثار الخير هو اكتناه الحياة على حقيقتها، بما فيها من ألوان وأفانين، لا فرض قوانين أخلاقية جامدة وإلقاء مواعظ إرشادية جافة، فقد ثبت بالتجربة أن فرض هذه القوانين وإلقاء تلك المواعظ لا رجع له في النفس، ولا أثر له في التوجيه الحيوي وبكلمات أخرى أن ذلك المرجع والأثر منزلزل الكيان، فأما الرجوع الباقي والأثر فهو للحقائق الإنسانية التي تسري في المجتمع صباح ومساءً، وتملك الناس فيما يمارسون من تصرفات وأحداث¹⁸.

إن محمود تيمور يسلط الضوء على الحياة المصرية بأنها حافلة بالأحزان والهموم ويعتبر هذه المشاكل وباءاً تفشي، ويقول:

"والحق أننا نعيش في مصر تتراكم فيه أثقال الهموم، وهذه الهموم ليست مقصورة على الرجال دون النساء، وإنما هي تشمل الجنسين على السواء،¹⁹ يقول:

"إن ضرورة تقضي بأن ينظر قادة الفكر وأساءة المجتمع في علاج لتلك الحال يخفف وطء هذه الهموم، ويسرى عن القلوب تلك المخاوف، حتى لا تتبلور فتتقلب عُقداً نفسية خطيرة؛ تفضي بالمجتمع الإنساني رجاله ونسائه إلى أوحم العقبي"²⁰.

ثم يقول:

"ومما لا شك فيه أنه لا شيء كالتنفيس في علاج المشاعر المكبوتة والهموم الرازحة، فإن المرء إذا حزبه أمرٌ لم تكن له من وسيلة طبيعية إلا البكاء والانتحاب أو الصراخ والهياج، وما المظاهرات سلميةً أو عنيفةً إلا نوع من التنفيس لمشاعر الجماهير، حين يضيق صدرها بما تحس به من استنكار للظلم والثورة على الاضطهاد"²¹.

ويكره محمود تيمور الحفلات الزائفة والمجامع الكاذبة وأن يحل محلها حلقات الذكر الصافية الوادعة²².

وينصح محمود تيمور إلى الحب والتعاون، ويقول:

"اعتدل في أنانيتك، والزم حد الأثرة النافعة، حتى تصيب من الحياة مأربك في

غير إيذاء لمن حولك، وإضرار بسواك، كما يدعوك حب البقاء إلى أن تكون أنايتنا ذا أثره يدعوك أيضاً أن تكون تعاونياً بطبعك فلتعجب لغزيرة حب البقاء كيف تجمع بين النقيضين من نزعة فردية أصيلة، ونزعة اجتماعية لا تقل عنها أصالة! فلتؤمن بضرورة التعاون يا صاح!... ولتعلم بأن الإنسان ليس وحده الذي يختص بطبعه الاجتماعي ونزعة التعاونية، فأنت ترى الطير أسراباً في مسارج الجو، والحيوان قطعاناً في أعراض الفلاة، وترى النحل خلايا مجتمعة، والنمل سرايا متدفعة، وترى أجناساً وضروباً من خلق الله، عليها طابع التعاون، وفيها روح الاجتماع²³.

ويدعو محمود تيمور إلى الأخلاق المتباينة وحقوق المجتمع ومحاربة فساد الأخلاق، والعادات وتوجيه النصح والإرشاد كما يقول:

"الأخلاق المتباينة تعمل في تحقيق السعادة عمل العقاقير المختلفة في تركيب الدواء الناجح، فخذ من الأثرة ومن الإيثار مزاجاً يصلح به أمرك... لا تكن في الأثرة صاحب إفراط ولا في الإيثار صاحب تفريط... لا تسرف في أنايتك وطماعيتك ولا تشطط في بذل نفسك، والتهاون بحقك وبين الطرفين منزلة فيها سعادة الفرد وخير المجموع"²⁴.

ويقول ناصحاً:

"امض في عملك ناظراً إلى نفسك، ولكن لا تغل في أثرتك وأنايتك، فتهدم المجتمع الذي أنت عضو فيه فاعرف حق مجتمعتك عليك، كما تعرف حق نفسك، وكن تعاونياً تستوحي خير المجموع"²⁵.

ربط محمود تيمور المقال بالمجتمع من طريق معالجته لمشكلاته وتصويره لآلامه وآماله وإشباع نزعاته بما يصورها تصويراً صادقاً، ويقول:

"الآن وقد أخذ السيل العارم يتخذ مظهر المجرى الرفيق، ومضى يشق طريقه ليروي الأرض الموات، علينا أن نؤلف بين القلوب، وإن نوثق بين المواطنين رباط التآخي، ونشيع بين صفوفهم روح الوئام، فإن النهضة الحاضرة مثالية الأهداف خيرة الأغراض، تنشأ المصلحة العامة، وتعمل للغد القريب والبعيد، وإن مجتمعاً يتولى قيادته الهاتفون بهذه

المثل العالية في بناء الأمم، هو مجتمع جدير أن ينعم بإصلاح وارف الظلال، إصلاح يباركه الله، ويدعو له الأطهار المخلصون²⁶.

صورة المرأة عند محمود تيمور

أ- بطولة المرأة

إن محمود تيمور لم يجرم المرأة بل أخذها في مقاله وأظهر جميع ما فيها من البراعات والمهارات وقال:

" بطولة المرأة له قوة الأثر في بناء المجتمع، فهي سبيل إلى تلك المؤاخاة وذلك التأليف بين الجنسين: الرجل والمرأة أنها للبيت عماد وللأسرة روح، وإنها لأكبر عون للرجل على شق طريق الحياة، دونك "حواء" نفسها... سيدة المجتمع الأولى، فيها تتجمع زبدة خصائص المرأة الأصيلة الخالدة، ومن حياتها تتسق شريعة النساء لكل زمان ومكان"²⁷.

ب- زلة المرأة

لم يكتف محمود تيمور ببطولة المرأة بل ذكر زلتها أيضاً بشكل معجب، وقال:

" وإذا أردنا أن نصور المرأة التي زلت، فإما أن نقصد إلى الاعتذار عنها وإما أن نرمي إلى التشهير بها، ففي الحالة الأولى نرسم لها صورة ملك سماوي مفترى عليه، مسوقاً إلى مصيرة الذي انتهى إليه، ونفسه بين جنبه نورانية كلها قدس وصفاء، فهذا الملك الكريم فريسة الاضطراب، صريع المجتمع دون أن نحس من توضيح الملابس والمؤثرات ما نراه في المجتمع حقاً، وما نلمسه في الطبائع والنزعات على الوجه الصحيح... وفي الحالة الأخرى نرسم لتلك المرأة الخاطئة صورة بغيضة شوهاء لا ينبض لها قلب بعاطفة، ولا تنطوي نفسها على أثارة من الخير، غير مراعين أن لكل تصرف علة، وأن لكل شئ حكمة، وأن هناك من الأسباب ما يدفع أو ليمنع"²⁸.

ج- مشكلات المرأة:

إن محمود تيمور قد ذكر مشكلات المرأة، وأما الحركة التي كانت تدعي باسم "تحرير المرأة" والتي كانت تدعو إليها قاسم أمين، فما كانت إلا لإهانة المرأة وتذليلها، وتمزيق حجابها عن وجهها، وفي هذا الصدد قال محمود تيمور:

"ولقد كان من مظاهر الرغبة في تحرير المرأة، وذلك بإنهاء عهد الحجاب وإشاعة السفور، بحيث تستطيع المرأة أن تسهم في ميدان العمل وفي بناء المجتمع، والتقاليد يومئذ تحول دون خروج النساء، واشتركن مع الرجال في علمٍ أو أدبٍ أو صناعة"²⁹.

وأن المجتمع المصري مجتمع الجاهلية الأولى، تحجب حقائق الدين الحنيف في معاملة الأنثى، وتعاملها معاملة مناقضة لما جاء به التشريع الإسلامي الحكيم، فكراهيتها منذ مولدها، وإهمال تربيتها وحرمانها من حقوقها المشروعة كل ذلك ولد في نفسها الشعور بالنقص والإهانة، وهو الجانب الذي استغله أعداؤها فنادوا بما أسموه (تحريرها) ورفع الظلم عنها ومساواتها بالرجل في كل شيء. وتمام الدين الإسلامي صراحة بالرجعية والحمد وبعد ذلك دفعوها إلى السفور والتبرج والاختلاط بالرجل في كل المجالات³⁰.

وإن المرأة الشرقية في بحر متلاطم متخبط الأمواج، ورغبات التحرر، ولم تساو الرجل في شيءٍ قدر مساواتها وفي نصيبها من القلق والحيرة حيث يقول محمود تيمور:

"فقد وجدت المرأة الشرقية نفسها في بحر متلاطم متخبط الأمواج، تبهر عينيها الأضواء السواطع، وتصمُّ أذنها الصيحات المدوية، فهي اليوم تجاه معضلات اجتماعية تصيب الصميم من كيان حياتها النسوية، وإذ تتنازعها رغبات التحرر المطلق والمساواة التامة يعيش الرجال.... وقد كانت في سوافل العهود آمنة مطمئنة في خدرها تستمرئ الهدوء والسكينة في دنياها المحدودة بالأسفار والأسوار."³¹

ويقول:

"ونحن وإن كنا لا نحدد فضل الرقص العصري في التنفيس، نرى أنه ليس بالملائم كل الملاءمة لطبيعتنا الشرقية، لا من وجهة جونا الحار وما له من آثار، ولا من وجهة الأخلاق والتقاليد"³².

كان لمحمود تيمور صديق واسمه عزوز، وكان يسكن في الريف، فأرسل إلى محمود تيمور رسالة، وصف فيها الحياة الريفية بما فيها المرأة الريفية، فقام محمود تيمور بالموازنة بين امرأة الريف و امرأة المدينة وقال:

"فأما الريفية فهي على غرارها تمتاز بمشية صحيحة، ولعل لسداجة الريف فضلا

في احتفاظ المرأة هنالك ببصيرتها النيرة التي تهديها إلى الظهور بالمظهر الملائم لها باعتبارها أنثى، وعلى العكس من ذلك يطمس التمدن بصيرة المرأة في المدينة فلا تعرف كيف تسير السير الفني الذي يكفل لها رشاقة القوام"³³.

ويريد محمود تيمور التخفيف من المراقص والمساهر للأوانس والسيدات التي ينتمين إلى الطبقات العليا والوسطى، ويقول:

"أما الأوانس والسيدات من الطبقات العليا والوسطى، فما أحوجهن إلى التخفف من تلك المراقص والمساهر التي يسودها التكلف والتظاهر، ويتفشى فيها التفاخر بأناقة مصنوعة مزورة، وما أحوجهن إلى أن يصرنّ زهرة شباهن التي تُدويها السهرات الموصولة بين رقص وشراب"³⁴.

ويقول:

"لقد آن لهن أن يعدن إلى مجامع "الزار" ينفضن فيها هموم البيت وأثقال الحياة، ومخاوف المستقبل، وإن المرأة في هذه المجامع المقصورة على بنات جنسها، لتجد الفرصة سانحةً على أنغام الدفوف لِتُطَلِّقَ سَجِيَّتِهَا، وتبسُّطَ دخيلتها، لا يعوق حرّيتها عائق، لا يصرفها عن البوح بمكنونها شئ"³⁵.

حقوق المرأة عند محمود تيمور

المرأة في القرآن الكريم، أحد الجنسين: الذكر والأنثى، من نوع الإنسان وهما جنس الرجال وجنس النساء.

والجنسان سواء، ولكن للرجال على النساء درجة: قال تعالى: ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة، والله عزيزٌ حكيمٌ"³⁶. وقال عز من قائل: ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شئ عليماً"³⁷.

ويلى ذلك من السورة نفسها. الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم"³⁸. يقول الله تعالى في كتابه العزيز، ولكن المرأة عماد الرجال، وملاك أمره، وسر حياته من صرخة الوضع إلى أنة النزاع"³⁹.

ويؤمن محمود تيمور بحقوق النساء التي وهبها الإسلام إياها. فهو شأن المرأة يؤمن بحقها في الأسرة ويرى أنها جديرة بأن تعني بأنوثتها، ويكره للرجل أن تتخلف عنه مظاهر الرجولة. ومن هذه الحقوق:

1. حق اختيار زوجها:

إن المرأة تتمتع بحق اختيار زوجها، ولكن هذا الحق مفقود لأجل بعض العادات والتقاليد السيئة، فهي المرأة أهلوها إلى غير من تحب لفقدان حقها في اختيار الزوج على غير رضا منها ولا قبول، ويرى محمود تيمور في هذا الأمر مأساة الحياة الزوجية والنعي عليها في المجتمع، وما ينجم منها من محن وشجون⁴⁰.

2. حجاب المرأة:

أما بالنسبة لحجاب المرأة فيقول محمود تيمور:

"ولست أعني بهذا الحجاب نقاب الوجه، فقد بلى نسيجه وتقلص ظله وأصبح أثراً بعد عين، وإنما أعني ذلك الحجاب الكثيف الذي يسدله المجتمع الشرقي على العلاقات بين الرجال والنساء، فهو يجد من اشتراك المرأة في الحياة الاجتماعية إلا بقدر، وهو يجعل من "حواء" شخصية ناعمة رقية لم تخلق إلا للحب والهيام، ومصداقاً لقول الشاعر العربي:

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغايات جر الذبول⁴¹

تعرض محمود تيمور في هذه المقالات لعدد كبير من أمراض المجتمع وأخذ يعالجها معالجة المصلح الاجتماعي الذي يعز عليه أن يكون مجتمعه حافلاً بهذا العدد من الأمراض كالانحلال الخلقي والزيف الاجتماعي، والبخل، والتظاهر بغير الواقع، والضياع، وبمعنى آخر كل نقيصة من نواقص المجتمع.

وخلاصة القول إن المجتمع الذي وصفه تيمور أو كتب عنه كان مجتمعاً فاسداً، انتشر فيه كثيرٌ من النقائص، وإن الحياة المصرية كانت مليئةً بالمشاكل التي كان من الصعب حلها، وغدت مقالاته تعالج المشاكل النفسية للأفراد والمجتمع.

الهوامش:

1. د. محمد أحمد العزب، فن اللغة والأدب والنقد، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت لبنان (د.ت) ص/174.
2. محمد بن سعد بن حسين، الأدب الحديث تاريخٌ ودراسات، ط6، دار عبدالعزيز آل حسين للنشر والتوزيع، 1997م، 207/1.
3. محمود تيمور، فن القصص، ط1، مطبعة دارالحلال مصر، 1945م، ص/104.
4. محمود تيمور، اتجاهات الأدب العربي في السنين المائة الأخيرة، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماهير (د.ط.ت)، ص/44.
5. أنور الجندي، قصة محمود تيمور، ط1، دار احياء الكتب العربية القاهرة، 1951م، ص/99.
6. نفس المرجع، ص/21-22.
7. الدكتورة مكية مرزا، مشكلات المرأة المسلمة المعاصرة، ط1، دار المجتمع للنشر والتوزيع. 1990م. صفحة 309.
8. محمود تيمور، في مقال: فلتبق المشنقة، النبيّ الإنسان، المطبعة النموذجية6، (د.ط.ت)، ص/191.
9. نفس المصدر، ص/188.
10. محمود تيمور، في مقال: فلتبق المشنقة، النبيّ الإنسان، ص/188.
11. نفس المصدر، ص/188-189.
12. نفس المصدر والصفحة.
13. محمود تيمور، في مقال: فكرة جديدة، النبيّ الإنسان، ص/176.
14. نفس المصدر، ص/177.
15. انطلقت شرارة الثورة الفرنسية الأولى في 14 يوليو 1789م يوم أن توجه الشعب إلى سجن الباستيل وهدمه بعد أن أطلق سراح المعتقلين فيه، فصعقت أوروبا من هول المفاجأة، وقيام تلك الثورة كان إنفجاراً طبيعياً لآلام شعبٍ مظلوم، واستجابة لغضبه على حكامه المستبدين. (انظر: محمد أحمد رجب، ثورة رائدة، المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، 1964م، د ط، ص/104).

16. الثورة الروسية: قامت في روسيا للتخلص من الطغيان الذي يتمثل في أسرة آل رومانوف، ثورتان: الأولى في 1905، والثانية في سنة 1917م. (محمد أحمد رجب، ثورة رائدة، ص/116).
17. محمد تيمور، في مقال: فكرة جديدة، النبيّ الإنسان، ص/172.
18. محمد تيمور، فن القصص، ص/108-109.
19. محمد تيمور، في مقال: دعونا نتنفس، شفاء الروح، مطبعة دارالكتاب العربي القاهرة، 1951م، ص/99 وما بعدها.
20. نفس المصدر، ص/100.
21. محمد تيمور، في مقال: دعونا نتنفس، شفاء الروح، ص/100.
22. نفس المصدر، ص/103.
23. محمد تيمور، في مقال: دستور المؤمن، النبيّ الإنسان، ص/67.
24. محمد تيمور، في مقال: دستور المؤمن، النبيّ الإنسان، ص/68.
25. نفس المصدر، ص/68-69.
26. محمد تيمور، في مقال: تطهير، النبيّ الإنسان، ص/102.
27. محمد تيمور، في مقال: سر بطولة المرأة، النبيّ الإنسان، ص/220.
28. محمد تيمور، محاضرات في القصص في أدب العرب ماضيه وحاضره، معهد الدراسات العربية العالمية، 1958م، (د.ط)، ص/69.
29. محمد تيمور، اتجاهات الأدب العربي في السنين المائة الأخيرة، ص/105.
30. الدكتور مكية مرزا، مشكلات المرأة المسلمة المعاصرة، صفحته 309.
31. محمد تيمور، في مقال: دعونا نتنفس، شفاء الروح، ص/100.
32. نفس المصدر، ص/101.
33. محمد تيمور، في مقال: بلاص "الجمال"، شفاء الروح، ص/54.
34. محمد تيمور، في مقال: دعونا نتنفس، شفاء الروح، ص/104.
35. نفس المصدر والصفحة.
36. سورة البقرة، الآية: 228

37. سورة النساء، الآية: 34
38. عباس محمود العقاد، المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ط 2، دارالكتاب اللبناني بيروت، 13/8.
39. مصطفى لطفى المنفلوطي، في مقال: احترام المرأة، النظرات، المكتبة التجارية الكبرى، د ط ت، 79/3.
40. محمود تيمور، محاضرات في القصص في أدب العرب ماضيه وحاضره، ص: 70.
41. نفس المصدر والصفحة.
- فهرس المصادر والمراجع:
1. أنور الجندي، قصة "محمود تيمور"، ط 1، داراحياء الكتب العربية القاهرة، 1951م.
 2. عباس محمود العقاد، المجموعة الكاملة لمؤلفاته، ط 2، دارالكتاب اللبناني بيروت.
 3. محمد أحمد العزب، فن اللغّة والأدب والنقد، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت لبنان، (د.ت.).
 4. محمد أحمد رجب، ثورة رائدة، المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية، 1964م.
 5. محمد بن سعد بن حسين، الأدب الحديث تاريخ ودراسات، ط 6، دار عبدالعزيز آل حسين للنشر والتوزيع، 1997م.
 6. محمود تيمور، فن القصص، ط 1، مطبعة دارالهلال، مصر، 1945م.
 7. محمود تيمور، اتجاهات الأدب العربي في السنين المائة الأخيرة، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماهير، (د.ط.ت.).
 8. محمود تيمور، النبي الإنسان ومقالات اخر، المطبعة النموذجيه 6، (د.ط.ت.).
 9. محمود تيمور، شفاء الروح، ط 1، مطبعة دارالكتاب العربي القاهرة، 1951م.
 10. محمود تيمور، محاضرات في القصص في أدب العرب ماضيه وحاضره، معهد الدراسات العربية العالمية، 1958م، (د.ط.).
 11. مصطفى لطفى المنفلوطي، النظرات، المكتبة التجارية الكبرى، (د.ط.ت.).
 12. الدكتورة مكية مرزا، مشكلات المرأة المسلمة المعاصرة، ط 1، دارالاجتمع للنشر والتوزيع، 1990م.